

مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت في ظلّ الأزمات



مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت



الدكتور محمد علي حمدي
مساعد مدير عام
مستشفى جمعية المقاصد
الخيرية الإسلامية في بيروت
أمين سر نقابة المستشفيات
الخاصة في لبنان

أما إذا أردنا توصيف أزمة ما بعد تشرين الأول ٢٠١٩، فهي أزمة اقتصادية اجتماعية صحيّة معقدة، بدأت بتحركّ الناس ضد الوضع الاقتصادي، وواكب التحركّ الشغب وسقوط الجرحى.

رغم التحركّ على الأرض، تفاقمت الحالة الاقتصادية فتمّ الحجز على اموال المواطنين في المصارف، وفقدت الليرة اللبنانية من قيمتها واختفت الكهرباء، كانت النتيجة فقدان المواطن للأمن الاجتماعي الصحي.

هنا التحدي: كيف يمكن تقديم خدمات صحية بكلفة يستطيع المواطن أن يتحملها ويمكن للمستشفى من دفع المستحقات من رواتب عادلة للعاملين، وتكاليف المحروقات لتشغيل مولدات الكهرباء، وثمن المواد الطبية وغير الطبية التي أضحت معظمها نقداً؟

قام المستشفى بالعمل على محاور عدة وهي: ترشيد الإنفاق، رفع رواتب العاملين، تأمين الدعم المالي لفواتير الإستشفاء، الوقاية من العدوى، الإستجابة السريعة للأوبئة وتأمين خدمات خارجية بأسعار مدعومة، في ما خصّ:

أولاً- ترشيد الإنفاق: تمّ من خلال تركيب لوحات الطاقة الشمسية واعتماد الإضاءة ذات المصروف الاقتصادي، إضافة إلى ترشيد إستعمال الطاقة، كما قام المستشفى بتوسيع قائمة الموردين للمواد العامة والطبية بهدف عدم الإنقطاع والحصول على أسعار تنافسية.

ثانياً- رفع رواتب العاملين: أدى تآكل قيمة الرواتب للعاملين الى هجرة العدد الكبير منهم، أن هذا الأمر بات يشكّل خطراً على استمرار العمل في الأقسام الحيوية في المستشفى، عندها عمدت الإدارة الى رفع الرواتب عدة مرات بشكل يتماشى مع التوازن المالي للمستشفى.

وقد انعكس ذلك على توقف ترك العاملين بشكل ملحوظ. رغم ذلك، فإن الرواتب لم تعد إلى قيمة ما كانت عليه في العام ٢٠١٩ وما قبل. إن الإدارة ما زالت تسعى لرفع قيمتها مع السعي الى زيادة مداخيل المستشفى.

ثالثاً- تأمين الدعم المالي لفواتير الإستشفاء: أدى انهيار العملة اللبنانية إلى عدم قدرة الجهات الضامنة على تغطية الكلفة الاستشفائية مما دفع بالمستشفى الى إنشاء صندوق لدعم المرضى، وعُهد أمر دراسة الوضع الاجتماعي الى أخصائية اجتماعية تقوم بإعداد ملف لكل حالة اجتماعية تعكس مدى الحاجة المادية، لترفع على ضوئه تقرير يهدّ لتقديم المساعدة الممكن تأمينها من الفاتورة الإستشفائية.

رابعاً - الوقاية من العدوى: عند بدء إنتشار وباء الكورونا، سارع المستشفى الى فتح مركز متكامل لتلقيح العاملين والمواطنين ضد هذا الوباء على مساحة حوالي ١٠٠٠ م^٢. وتعاون لهذا الغرض مع كل من وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية. وقد زوّد المركز بأحدث التقنيات للاتصال بالشبكة العنكبوتية، كما جُهّز بالمعدات لمواجهة الحالات الحرجة. وقد ساهم عدد كبير من الممرضات والممرضين والأطباء والإداريين بنجاح هذه التجربة. في هذا الإطار أعطي ١١٦١٤١ جرعة لقاح وأجري ٧٤٩٥٥ فحص PCR.

خامساً - الإستجابة السريعة للأوبئة والحوادث: حصل الكثير من حالات الشغب والإضطرابات الأمنية، وقد ابدى المستشفى إستجابة فعّالة وعالية لهذه الحالات، واهم هذه الحوادث كان انفجار المرفأ حيث

متفرقات

مفتاح لتدمير الخلايا السرطانية

يحدث اختراقاً في علاج هذا المرض الخبيث.

ويصوب الخبراء الى أن يتم ابتكار أدوية سرطان في المستقبل تعزز نشاط مستقبلات «سي دي ٩٥» وتخفزها على تدمير الخلايا الخبيثة، كما لفتوا إلى أن هذه الأدوية يمكن أن تساعد المرضى الذين يتلقون بالفعل العلاج المناعي المضاد للسرطان، حيث تزيد فاعلية العلاج بشكل ملحوظ.

وأظهرت العلاجات المناعية للسرطان، مثل العلاج بالخلايا التائية، نتائج واعدة لمجموعة فرعية من المرضى، لكن فعاليتها محدودة ضد العديد من أنواع السرطان، مثل سرطانات الثدي والرئة والبروستات.

وأكد العلماء أنهم يخططون الآن لبدء جارب سريرية على هذه الأدوية القائمة على استهداف مستقبلات «سي دي ٩٥» للتأكد من فعاليتها.